الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/40/239
8 May 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الاربعون
البند ٩٢ (أ) من القائمة الأوليّة *

تنفيذ برنامج العمل للنصف الثاني من عقد الأمم المتحدة للمرأة

الخبرات الوطنية المتصلة بتحسين حالة المرأة في المناطق الريفية

مذكرة من الامين العام

١ - في الدورة السابعة والثلاثين رجت الجمعية العامة، في جملة أمور، من المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولجنة مركز المرأة، واللجان الاقليمية وغيرها من هيئات منظومة الأمم المتحدة، وبوجه خاص منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، أن تكرس اهتماما أكبر لمشاكل النهوض بمركز المرأة الريفية ؛ كما رجت من الامين العام أن ينظر في عقد حلقة دراسية اقليمية عن الخبرات الوطنية المتصلة بتحسين حالة المرأة في المناطق الريفية ، مع التركيز بصفة خاصة على مشاكل البلدان النامية ، وذلك في اطار برنامج العمل للنصف الثاني لعقد الأمم المتحدة للمرأة ، وبوصف ذلك أمرا ذا أولوية .

٢ - وأيد المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الاولى لعام ١٩٨٣ ، توصية لجنة مركز المرأة بوصفها الهيئة التحضيرية للمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة ، والتنمية ، والسلم ، الداعية الى ادراج تقرير الحلقة الدراسية الاقليمية في وثائق الخلفية المقدمة الى المؤتمر العالمي .

---

* A/40/50/Rev.1 .

Digitized by UNOG Library

٣ - وفي القرار ١٢٦/٣٩ ، رجت الجمعية العامة ، في جملة أمور ، من الامين العام أن يقوم بتجميع الملاحظات والتعليقات التي تبدى في المؤتمر العالمي بشأن تقرير الحلقة الدراسية ، وأن يقدمها الى الجمعية العامة في دورتها الاربعين مع تقرير الحلقة الدراسية .

٤ - واستجابة لهذا الطلب ،وكما هو مطلوب في قرار الجمعية العامة ١٢٦/٣٩ ،يحيل الامين العام طيه تقرير الحلقة الدراسية الاقاليمية عن الخبرات الوطنية المتصلة بتحسين حالة المرأة في المناطق الريفية ، التي عقدت في نيبنا ، في الفترة من ١٧ الى ٢٨ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٤ . وستصدر كاضافة لهذه المذكرة ، الملاحظات والتعليقات التي تبدى في المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمرأة : المساواة ، والتنمية، والسلم ، المقرر عقده في نيروبي في الفترة من ١٥ الى ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

مرفـــــــق

تقرير الحلقة الدراسية الاقليمية بشأن الخبرات الوطنية المتصلة بتحسين حالة المرأة في المناطق الريفيـــة

المحتويـــات

	الفقـــرات	الصفحة
أولا ـ مقدمة	١ ـ ٣	٤
ثانيـــا ـ التوصيـات	٤	٤
ثالثـــا ـ تنظيم الحلقة الدراسيـة	٥ ـ ١٠	٩
رابعـــا ـ اهداف الحلقة الدراسية	١١ـ١٢	١٠
خامسا ـ القضايا العالميـة.....	١٣ـ٢٤	١١
سادسا ـ طرق تحسين انتاجية المرأة في المناطق الريفيـة	٢٥ـ٣٨	١٥
سابعـا ـ طرق تحسين مستوى معيشة المرأة	٣٩ـ٥٩	١٨
ثامنـــا ـ طرق تحسين مشاركة المرأة في المؤسســـات الاجتماعية ـ الاقتصادية والسياسية في المناطـق الريفية	٦٠ـ٧٠	٢٣

../..

Digitized by UNOG Library

أولا - مقدمة

١ - عقدت الحلقة الدراسية الاقليمية المعنية بالخبرات الوطنية المتصلة بتحسين حالة المرأة في المناطق الريفية ، في فيينا في الفترة من ١٧ الى ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤. وقد عقدت الحلقة الدراسية عملا بقرار الجمعية العامة ٣٧/٥٩ المؤرخ في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، الذى رجا من الامين العام أن يعقد حلقة دراسية اقليمية عن حالة المرأة في المناطق الريفية مع التركيز بصفة خاصة على مشاكل البلدان النامية .

٢ - وعلاوة على ذلك ، أوصت لجنة مركز المرأة بوصفها الهيئة التحضيرية للمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمرأة : المساواة ، والتنمية والسلم ، في دورتها الاولى ، المجلس الاقتصادى والاجتماعي أن يدرج تقرير الحلقة الدراسية في وثائق الخلفية التي ستقدم الى المؤتمر العالمي (انظر A/CONF.116/PC.9 و Corr.1).

٣ - وحضر الحلقة الدراسية ممثلون لمنظومة الامم المتحدة والوكالات المتخصصة ، ومراقبون من دول أعضاء ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية ، كما حضرها ١٥ خبيرا من جميع مناطق العالم (انظر التذييل الاول) .

ثانيا - التوصيات

٤ - أعدت الحلقة الدراسية مقترحات للعمل في فئات مختلفة كما يلي :

السياسات العالمية

(١) ينبغي ادراك ان تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية يعتمد على تحقيق المساواة ،والتنمية ،والاستقرار والسلم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

(٢) نظرا الى أزمة الاغذية التي تواجه بعض البلدان النامية في الوقت الراهن ،ينبغي توزيع الموارد على نحو أكثر انصافا بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية وبين الصناعة والزراعة .

(٣) ينبغي التسليم بمساهمة المرأة في الانتاج الزراعي وغيره من صور الانتاج في المناطق الريفية ، وتشجيعه والمكافأة عليه ، ويقتضي هذا ما يلي :

Digitized by UNOG Library

(أ) تحسين البحوث ، وجمع المعلومات المتعلقة بالمساهمة الاقتصادية للمرأة في الانتاجية وفي الأمن الغذائي على مستوى الاسرة المعيشية ، وبالترابط بين زيادة الانتاجية والتنمية الوطنية ؛

(ب) ايلاء اهتمام أكبر لاحتياجات المرأة الريفية في تخطيط الاقتصاد الكلي والقطاعي ، بما في ذلك اقامة مراكز التنسيق حيث لا توجد ؛

(ج) زيادة اشتراك المرأة في مواقع اتخاذ القرار على كافة المستويات في مؤسسات التخطيط والوكالات المنفذة . وينبغي منح المرأة حقوقا سياسية ومدنية على قدم المساواة مع الرجل في البلدان التي لم يحدث فيها ذلك بعد ؛

(د) توفير معلومات تتعلق بالتدريب ، وترتيبات مؤسسية للمرأة في المناطق الريفية لضمان مشاركتها في التخطيط ، والصياغة ، والتنفيذ ، والرصد ، والتقييم .

(٤) وللتغلب على التحيز ضد المرأة ، التي تقوم بأدوار انتاجية ، وتناسلية ، وغيرها من الادوار الاجتماعية ، من الضروري القيام بما يلي :

(أ) اتاحة معلومات للمرأة والرجل عما يترتب على بعض القواعد الاجتماعية والثقافية الموجودة في بعض البلدان من آثار على أحوال المرأة ؛

(ب) رفع مستويات التعليم ؛

(ج) اعادة توجيه التعليم الاساسي بغية الاعتراف بحقوق المرأة وأدوارها الجديدة في المجتمع والاسرة ؛

(د) استخدام كافة الوسائل ، والنظم التعليمية ، ووسائط الاتصال الجماهيرية ، ومنظمات المرأة ، لبلوغ هذه الاهداف .

(٥) ينبغي أن تقوم الحكومات بتشجيع منظمات المرأة الريفية بتقديم مساعدة مالية وتقنية لها ، وبالقيام ، عند الاقتضاء ، بتوجيه مشاريع التنمية الريفية عن طريق المنظمات المذكورة .

(٦) ينبغي تقييم منظمات المرأة الريفية على أساس فعاليتها ، وأن يجرى ، عند الاقتضاء ، اعادة توجيهها نحو التنمية بدلا من أعمال الرعاية الاجتماعية . ومطلوب من اللجان الاقليمية وغيرها من أجهزة الامم المتحدة أن تحشد الموارد لاجراء تقييم للاجهزة الوطنية للنهوض بالمرأة . وينبغي ضمان اشتراك المرأة في الأفرقة التي تقيّم برامج المرأة الريفية وتعيد توجيهها .

(٧) ينبغي وضع مشاريع وبرامج التنمية المتعلقة بالمرأة في المناطق الريفية بهدف تخفيض الطلب على وقت المرأة ، بدلا من زيادته ، أو أن تكون مصحوبة بتدابير من أجل تقليل الوقت الذى تقضيه المرأة في أنشطة انتاجية ومنزلية .

Digitized by UNOG Library

تحسين انتاجية المرأة في المناطق الريفية

(٨) ان استفادة المرأة من التشريعات القائمة ذات الصلة يقتضي تزويدها بالمعلومات ، وتثقيفها بشأن حقوقها ، وينبغي أيضا انشاء مراكز للمساعدة القانونية لاعانتها على ممارسة هذه الحقوق .

(٩) ان منظومة الأمم المتحدة مدعوة الى القيام ، على وجه الاستعجال ، بدراسة هذه المسألة ، وتقديم مساعدة تقنية في مجال انشاء مراكز محلية للمساعدة القانونية .

(١٠) ان المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية النسائية مدعوة الى القيام ، على وجه الاستعجال ، بتوعية مقرري السياسة ، والمؤسسات المالية بالاسهام الهام الذي تقدمه المرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتشجيع مقرري السياسة على اتخاذ تدابير ملائمة لتعزيز هذا الاسهام .

(١١) ينبغي لبرامج التنمية الزراعية والريفية أن تتضمن نهجا شاملة حيال اتاحة امكانية حصول المرأة على الأرض ، والمياه وغيرهما من وسائل الانتاج الضرورية الأخرى .

(١٢) ونظرا الى أن امكانية الحصول على الائتمان لها أهمية حيوية للمرأة كي تمارس دورها الاقتصادي على أكمل وجه ، يوصى باتخاذ الاجراءات التالية :

(أ) تعديل ممارسات مؤسسات الائتمان لتلبية احتياجات المرأة وتوفير الموارد لها ، بتطبيق لا مركزية الفروع ، وتوفير المشورة المالية والبحوث السوقية ، وتغيير معايير فتح الائتمان ، وابتكار آليات ائتمان جديدة ؛

(ب) تبادل الخبرات العملية المتعلقة باستحداث وسائل مبتكرة قابلة للتطبيق تتعلق بالتوسع في مجال الائتمان ؛

(ج) تشجيع المرأة ، عند الاقتضاء ، على أن تنتظم في مجموعات ، تعتبر من جانب مؤسسات التمويل أكثر أهلية للائتمان من الأفراد ؛

(د) تنظيم دورات تعليمية لتمكين المرأة من استخدام نظام الائتمان ؛

(هـ) اجراء دراسات عن دور الائتمان وأهميته للمرأة .

(١٣) في خطط التنمية الوطنية ، ينبغي تخصيص موارد كافية لتطوير مرافق النقل والتسويق في المناطق الريفية ، نظرا لأهميتها في تعزيز اسهام المرأة الريفية في التنمية .

(١٤) مطلوب من الحكومات بشدة أن تضمن ألا تقيم الخدمات الارشادية أي تمييز ضد العاملات في مجال الارشاد ، لا سيما عند البدء في استخدام الأساليب والتكنولوجيا الجديدة في المجتمعات الريفية .

Digitized by UNOG Library

(١٥) ونظرا لما للأنشطة غير الزراعية من دور حيوى بالنسبة لدخل المرأة الريفية وتوظيفها، ينبغي زيادة المعرفة المتعلقة بهذا القطاع تمكينا للمخططين من حمايته وتعزيزه . وسيسهم ذلك أيضا في ايجاد وظائف جديدة للمرأة في المناطق الريفية .

(١٦) ينبغي توفير فرص التدريب على قدم المساواة للمرأة والرجل في مهارات تنظيم الأعمال (الادارية والتقنية) تيسيرا لأنشطتهم المدرّة للدخل .

(١٧) ينبغي على الوكالات الدولية اتخاذ وتنفيذ تدابير لتحسين حالة المرأة الريفية المشرّدة من أرضها لأسباب مختلفة، أو التي يتعذّر وصولها الى وسائل الانتاج ، أو ليس لها صوت في اتخاذ القرار . ويشمل ذلك اللاجئات وغيرهن من النساء المشرّدات .

طرق تحسين مستويات معيشة المرأة

(١٨) ينبغي توزيع الموارد على المشاريع والبرامج في المناطق الريفية توزيعا أكثر انصافا ، لتحسين الهياكل الأساسية ولتمكين المرأة الريفية من المشاركة الكاملة على كافة مستويات الحياة الوطنية .

(١٩) يتعين اتاحة السبيل أمام المرأة الريفية للوصول على كافة أنواع التعليم والتدريب (التقني والمهني) المتصل بدورها ، لا سيما في الانتاج والتسويق واستخدام المنتجات والحرف الزراعية .

(٢٠) ينبغي اقامة الروابط والتنسيق بين مختلف الوزارات والمؤسسات ، والمنظمات من أجل تشجيع وتخطيط وتنفيذ البحوث وغيرها من الأنشطة الانمائية .

(٢١) ينبغي تشجيع ودعم الجهود الجماعية لتقييم أنشطة الاقتصاد المنزلي ، والصحة ، والتغذية ، وتنظيم الأسرة ، والأنشطة المدرّة للدخل .

(٢٢) ينبغي تحسين النظام الوطني للضمان الاجتماعي للعاملين بأجر وللمشتغلين لحسابهم الخاص في المناطق الريفية ، تمشيا مع المبادئ المنصوص عليها في الميثاق الذى اعتمده المجلس الدولي للضمان الاجتماعي .

(٢٣) ينبغي تحسين وزيادة فرص الضمان الاجتماعي ، والمرافق والخدمات التعليمية والطبية والصحية ، ولا سيما في المناطق الريفية .

(٢٤) ينبغي اتاحة الأنشطة المدرة للدخل للنساء الريفيات لزيادة دخل أسرهن . ولضمان استمرار بقاء هذه البرامج على المدى الطويل ، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار الاحتياجات المالية للمرأة ، وتكلفة المدخلات الزراعية والتسويق .

(٢٥) ينبغي ادراج السياسات والخطط المتعلقة بالأسرة ، والتربية المتعلقة بالحياة الأسرية ، في خطط التنمية الوطنية .

Digitized by UNOG Library

(٢٦) ينبغي الدعوة في برامج التنمية المتعلقة بالمرأة الى زيادة المشاركة من جانب الرجل، وخاصة فيما يتعلّق بفهم وتقبل مسؤولياتهما المشتركة في تنظيم الأسرة .

(٢٧) ينبغي أن تتاح للمرأة وللرجل المعلومات المتعلقة بالخيارات المتاحة في مجال تنظيم الأسرة ، وطبيعة هذه الخيارات ونطاقها .

(٢٨) ينبغي الوفاء باحتياجات المجتمعات المحلية وأولوياتها المحددة ، أي فرص الوصول الى مياه الشرب ، والمرافق الصحية ، والوقود ، ووسائل النقل المحسنة ، والتكنولوجيا الملائمة الرخيصة للاستعمال المنزلي والزراعي ، كما ينبغي تدريب النساء كموظفات ارشاد .

(٢٩) ينبغي ايلاء الاعتبار الى الحماية العمالية للمرأة في مجال صياغة وتنفيذ برامج التنمية في المناطق الريفية ، مع مراعاة الحاجة الى تحسين ظروف عمل المرأة بوجه خاص .

(٣٠) ينبغي اعتماد السياسات التي من شأنها ضمان الاضطلاع بالأنشطة الثقافية والترويحية للنساء الريفيات بما يحسّن صحتهن وقدرتهن على العمل .

طرق تحسين مشاركة المرأة

(٣١) ينبغي الغاء التشريعات التي تحدّ من الحقوق السياسية للمرأة والرجل ، حيثما وجدت .

(٣٢) بالنسبة للنساء الراغبات في الانضمام الى منظمات رسمية ، مثل نقابات العمال والتعاونيات ، ينبغي تدريبهن في المجالات المناسبة من مجالات التشريع ، والمهارات الادارية والتنظيمية ، وعرض المطالب ، وحلّ المنازعات .

(٣٣) ينبغي التعرّف على القيادات النسائية وانتخابها على مستوى القاعدة وتدريبها على أساليب التنظيم والتعبئة . وينبغي أن تتاح للمرأة الفرصة في أن ترشح وأن تنتخب للوظائف ذات السلطة على جميع مستويات التسلسل الرئاسي المؤسسي بما يتمشى مع مؤهلاتها وصفاتها القيادية .

(٣٤) ينبغي ضمان التنسيق بين جميع المستويات الأفقية والرأسية المتعلقة برسم السياسة للمرأة الريفية .

(٣٥) ينبغي اجراء البحوث عن الاحتياجات والمصالح المشتركة والترتيبات المؤسسية غير الرسمية للمرأة الريفية على مستوى القرية .

Digitized by UNOG Library

ثالثا - تنظيم الحلقة الدراسية

افتتاح الحلقة الدراسية

٥ - افتتحت الحلقة الدراسية الامينة العامة المساعدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية والامينة العامة للمؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمراة : المساواة والتنمية والسلم ، فقالت ان الحلقة الدراسية تاتي في سياق الانشطة التي تضطلع بها الامم المتحدة ضمن الاعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي ، وحددت بالتفصيل اهداف الحلقة الدراسية .

٦ - واوضحت الأمينة العامة المساعدة ، على وجه الخصوص ، انه كي يتسنى للحلقة الدراسية ان تسهم في المعارف المتوفرة عن موضوع المراة الريفية ، ولكي تتجاوز التوصيات المتعلقة بالسياسة التي سبق ان اتخذتها مؤتمرات اخرى ، ولاسيما المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمراة ، الذى اعلن عقد الامم المتحدة للمراة: المساواة والتنمية والسلم (أ) ، والمؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية الذى عقدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (ب) ، فانه ينبغي للحلقة الدراسية ان تقوم بما يلي : (أ) صياغة سياسات ابتكارية ؛ و (ب) النظر في الاسباب وراء انعدام فعالية السياسات التي تم تنفيذها بالفعل ؛ و(ج) وضع الاقتراحات عن كيفية تحسين تلك السياسة . كما ذكرت الخبراء بان اى سياسات يوصون بها يجب أن تتمشى والحالة الدولية الراهنة ، التي تتسم بصعوبات اقتصادية حادة ، وخاصة في البلدان النامية . وينبغي التشديد على السياسات الرامية الى زيادة الموارد البشرية وتعزيز الاعتماد على الذات . وذكرت ايضا ان الحلقة الدراسية ينبغي ان ينظر اليها في ضوء التشاور الحكومي عن دور المراة في انتاج الاغذية والامن الغذائي ، الذى عقدته منظمة الاغذية والزراعة في هرار ، في الفترة من ١٠ الى ١٣ تموز/يوليه ١٩٨٤ .

انتخاب أعضاء المكتب

٧ - انتخبت سامية فهمي (مصر) رئيسا ، وحبصة رؤوف (ماليزيا) مقررا .

Digitized by UNOG Library

اقرار جدول الاعمال

٨ - اقرت الحلقة الدراسية جدول الاعمال التالي :

١ - افتتاح الحلقة الدراسية .

٢ - انتخاب اعضاء المكتب .

٣ - اقرار جدول الاعمال .

٤ - التقارير القطرية ومناقشة المواضيع التالية :

(ا) سبل تحسين انتاجية المراة في المناطق الريفية ؛

(ب) تحسين نوعية حياة المراة في المناطق الريفية ؛

(ج) تحسين مشاركة المراة في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٥ - اعتماد التقرير .

الوثائق

٩ - تضمنت الوثائق المقدمة الى الحلقة الدراسية ورقة معلومات اساسية عن حالة المراة في المناطق الريفية (AWB/SEM/1984/BP.1)؛ ومفكرة من اعداد الامانة العامة ؛ والبيانات التي ادلى بها الخبراء الحاضرون . كما وفر المشتركون وثائق اخرى اعدتها المنظمات التي يمثلونها ، وترد قائمة الوثائق في التذييل الثاني .

اعتماد التقرير

١٠ - اعتمدت الحلقة الدراسية التقرير في جلستها الختامية المعقودة في ٢٨ ايلول /سبتمبر ١٩٨٤ .

رابعا - اهداف الحلقة الدراسية

١١ - كان الهدف الطويل الاجل للحلقة الدراسية هو الاسهام في تحسين حالة المراة في المناطق الريفية .

١٢ - ومن اجل بلوغ هذا الهدف طلب الى الخبراء ان يقدموا اقتراحات بشان التدابير التي تستهدف تحسين حالة المراة في المناطق الريفية لتطبيقها من جانب

Digitized by UNOG Library

السلطات والمخططين والمسؤولين الاداريين والمؤسسات الاكاديمية على الصعيد الوطني . اما الاهداف الفورية فهي : (ا) تحديد الاسباب التي تكمن وراء الحالة الراهنة للمراة في المناطق الريفية من الناحية المطلقة ، وبالمقارنة مع الرجل ؛ و (ب) تبادل المعلومات عن الخبرات الوطنية الابتكارية القابلة للتكرار والرامية الى تحسين تلك الحالة ؛ و (ج) اسداء المشورة الى الامين العام بشان الاولويات التي ينبغي تحديدها بشان الانشطة والبحوث المقبلة في هذا الميدان .

خامسا - القضايا العالمية

١٣ - كان هناك تسليم بانه لن يتسنى تحقيق تحسن في حالة المراة في المناطق الريفية الا بتهيئة ظروف المساواة والاستقرار والسلم . وهناك بعض اوجه التشابه في حالة المراة الريفية في البلدان ذات المستويات الانمائية والنظم السياسية - الاقتصادية المختلفة ، بيد ان هناك ايضا اختلافات كبيرة فيما بينها . وتتباين من بلد لاخر ، ومن منطقة لاخرى داخل البلد الواحد ، الموارد المتاحة للتنمية ، ومستويات التعليم والثقافة ، ولاسيما فيما يتعلق بقواعد تقسيم العمل حسب الجنس . ويتعين على صانعي القرارات على الصعيدين الوطني والدولي ان ياخذوا هذه الاختلافات في الاعتبار عند التخطيط لتحسين حالة المراة الريفية . وسوف يتعين على صانعي السياسة ان يفسروا التوصيات التي ستقدمها الحلقة الدراسية في ضوء ظروف بلدانهم واولوياتها .

١٤ - وكان من راى الخبراء من البلدان الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء ، بوجه خاص ، انه ينبغي منح الاولوية في مجال الزراعة الى الامن الغذائي على صعيد الاسرة ، وان اشراك المراة في برامج التنمية الريفية هو امر ضرورى لبلوغ هذا الهدف. وفي ظل ازمة الانتاج الغذائي الراهنة ، فان هذه المشاركة هي شرط مسبق لزيادة الانتاج الغذائي وتحسين مستويات التغذية ، وتسير جنبا الى جنب مع هذين الهدفين .

١٥ - كما اوضح المشتركون ان النساء في المناطق الريفية ينتمين الى طبقات مهنية مختلفة ، ولهن احتياجات خاصة يتطلب الوفاء بها موارد متباينة كمّا ونوعا . فهناك المزارعات ، والنساء المشتركات في المزارع والتعاونيات الزراعية التابعة للحكومة ، وزوجات المزارعين ، وربات الاسر ، والعاملات المعدمات ، والنساء العاملات في الصناعات والحرف الصغيرة ، والنساء المشتغلات في موارد الحراجة ، والمشتغلات بالتجارة ، والمشتغلات بالصيد ، والعاملات في الانشطة المجتمعية . وفي اغلب الاحيان تشترك المراة في العديد من هذه الانشطة في ان واحد او بصورة متعاقبة .

Digitized by UNOG Library

١٦ - واكد المشتركون ان تحسين الحالة غير المرضية للمراة الريفية يستدعي تنفيذ العديد من الاستراتيجيات العالمية قبل تنفيذ السياسات القطاعية والمحددة المدرجة في اطار المواضيع الثلاثة المقرر مناقشتها في الحلقة الدراسية ، او جنبا الى جنب مع تنفيذ تلك السياسات . وقد تناولت هذه الاستراتيجيات الموارد ، والتدريب والمعلومات ، والتخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم ، والتنظيم ، والمواقف ، واستخدام الوقت ، والبحوث . (نظرا لضيق الوقت لم يناقش البند المتعلّق بالتدريب والمعلومات) .

الموارد

١٧ - اتفق المشتركون على انه كي يتسنى تحسين انتاجية المراة الريفية ومستوى معيشتها ، يجب اتاحة المزيد من الموارد للبلدان النامية على مدى فترة طويلة ، ولاسيما لقطاعاتها الريفية . كما اتفقوا على ان السياسات المالية و التجارية الدولية ، بما في ذلك تحديد اسعار المنتجات الزراعية وغير الزراعية ، وسياسات التسويق ، تشكّل عوامل هامة في تحديد حالة المراة في المناطق الريفية . وينبغي ايضا منح درجة اكبر من الاولوية للقطاعات الريفية عند تخصيص الموارد على الصعيد الوطني لتحقيق التقدّم الاجتماعي - الاقتصادي . ويصدق ذلك بوجه خاص في ضوء الازمة الغذائية الراهنة وتزايد تبعية البلدان النامية فيما يتعلّق بالاغذية . وينبغي توفير الموارد للعناصر النسائية في مشاريع التنمية الريفية والبرمجة القطاعية في ميادين الزراعة ومصايد الاسماك والحراجة على الصعيدين المحلي والوطني . وينبغي ان ينبه راسمو السياسة الى مساهمة المراة في الانتاج والدخل ، والى ان تحسين صحتها وتعليمها وتدريبها وفرص وصولها الى وسائل الانتاج من شانه ان يزيد من انتاجيتها ومن الانتاج الوطني ، وان يحسّن من مستويات المعيشة .

التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم

١٨ - راى المشتركون ان هناك حاجة الى تغيير جوانب عديدة من الجوانب المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم . فقد بالغت الاستراتيجيات المتعلقة بالمراة الريفية من اهمية حالتها الاجتماعية ومهامها المتصلة بالانجاب . وينبغي التسليم بدور المراة في الانتاج الزراعي ، ودعم انشطتها الانتاجية ، واقتسام الفوائد معها اقتساما منصفا . ويستدعي ذلك اجراء تغييرات في الهيكل التنظيمي للتخطيط من اجل المراة الريفية ، وذلك بالانتقال من التركيز على التخطيط الجزئي الى التخطيط الكلي ، ومن التوجه الاجتماعي الصرف الى توجّه اقتصادي ذي طابع قطاعي يشكّل جزءا لا يتجزا من التخطيط على الصعيد الوطني . وذكر ان الجماعات النسائية قلما شاركت في وضع

Digitized by UNOG Library

وصياغة الاستراتيجيات الانمائية وفي ادارة مشاريع التنمية الريفية . ولم تستجب تلك الاستراتيجيات لاحتياجات المراة كما انها لم تستفد من مهاراتها . ونادرا ما تشغل النساء الريفيات مناصب يتم من خلالها اتخاذ قرارات من شانها ان تؤثر على حالتهن ويتجلى ذلك حينما يتعلّق الامر بتحديد الاولويات ، وتخصيص الموارد ، وتخطيط ورصد مشاريع التنمية الريفية الوطنية ، ولاسيما في مجال التدريب والارشاد . وفي بعض الاحيان يتغاضى صانعو القرارات عن الاهداف الطويلة الاجل لعملية تحسين حالة المراة . وفي اغلب الاحيان اعتبر اجراء التحسينات المحدودة في مجال التكنولوجيا المتعلقة بالمراة الريفية ، وزيادة فرص حصولها على الائتمانات ،والمدخلات ، والخدمات الاجتماعية ، زيادة حدية ، بمثابة هدف نهائي في مجال رسم السياسة ، عوضا عن اعتبارها تدابير وسيطة نحو الاستغلال التام لامكانات المراة الاقتصادية والاعمال التام لحقوقها . ولا يجرى دائما تدريب المسؤولين الاداريين القائمين على تنفيذ التدابير الوسيطة على الصعيد الوطني والمحلي بما يجعلهم يتفهمون احتياجات المراة ومشاكلها ومهاراتها . وقد تتعرّض للفشل سياسات جرى وضعها بعناية بسبب ما تلقاه من مقاومة من جانب هؤلاء المسؤولين الاداريين . وغالبا ما تتمركز الخدمات العامة في المجالات الانتاجية والاجتماعية في المدن ولا يجرى توفيرها في المناطق الريفية . واخيرا ، فقد تم تنفيذ الكثير من المشاريع المتعلقة بالمراة الريفية دون انشاء اليات لرصد وتقييم فعاليتها ، ونادرا ما تشترك المراة في افرقة الرصد والتقييم .

التنظيم

١٩ - ورئي ان الانتماء الى الجماعات النسائية يعزز وعي المراة ويمكنها من تحديد مطالبها على نحو أفضل . كما رئي ان بعض المشاريع المتعلقة بالائتمان او تخصيص الاراضي أو الارشاد او التدريب تكون في اغلب الاحيان اشد فعالية اذا ما جرى الاضطلاع بها عن طريق الجماعات النسائية .

٢٠ - ويمكن تعبئة المراة على نحو افضل حول مصالح مشتركة ذات طابع فوري . ورئي ان هذه المصالح تشكّل أفضل عوامل حفّازة بالنسبة للمراة اذا ما كان لها صلة بتحسين فرص الدخل والامن الغذائي لأسرها .

٢١ - ورأى الخبراء انه ينبغي اعادة النظر في الاجهزة الوطنية للمراة بما يتيح اعادة توجيه السياسة والبرامج وبما يضمن ارتباط المنظمات المحلية بالتخطيط الوطني . وينبغي الربط بين المنظمات غير الحكومية والاجهزة الوطنية للمراة والتنسيق بين ما تضطلعان به من أنشطة .

Digitized by UNOG Library

المواقف

٢٢ - رأى المشتركون ان التحيزات المتعلقة باسهام المراة في الانتاج ، ومهارات المراة ومعاييرها الثقافية فيما يتعلق بالجنس والتكاثر تعرقل انتاجيتها ومستوى معيشتها واشتراكها في التنمية . ويلزم التغلب على هذه التحيزات تدريجيا . الا ان ذلك لا يحدث الا في حالات نادرة . وفي بعض البلدان ، لم يتخذ واضعو السياسات اجراءات شديدة لتعجيل عملية التغيير ، بينما تدخلوا بشدة أكثر من اللازم في بلدان أخرى ، فكانت لذلك نتائج سلبية غير مقصودة . كذلك ، ادى عدم وعي الرجال ، والنساء انفسهن في بعض الحالات ، بالآثار التي تلحق بالمراة الريفية من جراء بعض هذه التحيزات ، الى ابطاء عملية تغيير المواقف .

استخدام الوقت

٢٣ - اكد المشتركون ان هناك تنافسا ، في عملية التنمية ، بين الوقت الذى تكرسة المرأة للانتاج والوقت الذى تكرسه للاسرة ولواجبات الاسرة المعيشية . ومع مراعاة الدور الثلاثي للمراة (الاسرة المعيشية والاسرة والمهنة) ينبغي اجراء بحوث تتعلق بتحسين التكنولوجيات المنزلية . وينبغي ايضا ان يوضع في الاعتبار ، في مشاريع التنمية الريفية ، العمل الشاق للمراة (مثل جمع المياه) من اجل تحريرها للاضطلاع بالاعمال المنتجة . وينبغي تدريب المراة وتزويدها بالمعلومات حتى تكون على دراية باهمية الطريقة التي تتبعها في تنظيم وقتها فيما يتعلق بانتاجيتها ونوعية حياتها . وينبغي كذلك اعادة توزيع الاعمال المنزلية ورعاية الاطفال بين افراد الاسرة بحيث تتمكن المراة من تلقي التدريب في التكنولوجيات الجديدة .

البحوث

٢٤ - اتفق المشتركون على ان تنوع الحالات الوطنية والمحلية في المناطق الريفية وضرورة الاعتماد على المهارات والموارد المحلية في وضع خطط انمائية ملائمة يقتضيان اجراء بحوث افضل . وعلى وجه الخصوص ، لا توجد بحوث بشان المؤشرات الملائمة الجديدة المتعلقة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للمراة ، واسهام المراة في الانتاج ، والعلاقة بين استثمارات المراة وزيادة الانتاجية ، وتقنيات الفلاحة ، ومهارات المراة في مجال الزراعة والصناعات اليدوية .

Digitized by UNOG Library

سادسا - طرق تحسين انتاجية المرأة في المناطق الريفية

٢٥ - كان الشعور السائد بين المشتركين ان انخفاض انتاجية المرأة يرجع الى عدم تخصيص الموارد للأنشطة المنتجة للمرأة الا في حالات نادرة . وينظر واضعو السياسات عادة الى قضية المرأة بوصفها قضية تتعلق بالرفاه وليس بوصفها قضية اجتماعية اقتصادية ، وعلى وجه الخصوص ، لم ينظروا الى المرأة بوصفها عاملا من عوامل الانتاج . وتمنع المرأة احيانا من وراثة الأرض أو ملكيتها ويحد من فرص وصولها الى الائتمان والنقل والتكنولوجيا والتدريب في التخصصات الزراعية والمتصلة بالزراعة ، وتواجه صعوبات في تسويق منتجاتها . ومن التدابير التي وضعت ونفذت لمعالجة هذه المشاكل التشريعات التي تقضي بالمساواة في الحقوق ، والبرامج التي تحدد على اساس الجنس من أجل تحسين فرص وصول المرأة الى الموارد المذكورة أعلاه ، بيد ان كون التشريعات الموجودة لم تنفذ دائما ، والبرامج الموجودة كانت غير فعالة على نطاق واسع ، قد أثار تساؤلات تتطلب اجابات فيما يتعلق بأسباب عدم فعاليتها والتدابير أو الترتيبات الواجب اتخاذها لتحسين هذه الحالة .

٢٦ - وقد شكلت الاسئلة التالية الأساس للمناقشة :

ما الذى يمنع المرأة من الاستفادة من التشريعات التي صدرت لضمان مساواتها في الحقوق في المسائل المتعلقة بقانون الملكية ، والوراثة ، والنشاط الاقتصادى والأسرة ، وما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها كيما تتمكن من ذلك ؟

ما هي الاجراءات التي يتعين على المخططين والمديرين في المجال الاقتصادى والاجتماعي اتخاذها لضمان ان تعود السياسات الشاملة على المرأة بالفائدة ؟ وبالاضافة الى ذلك ، ما هي الاجراءات التي ينبغي للمنظمات النسائية اتخاذها لايجاد الوعي والاعتراف بالأدوار الاقتصادية التي تضطلع بها المرأة بين واضعي السياسات والنساء أنفسهن ؟

ما الذى يمكن ان يجعل السياسات التي تحدد على أساس الجنس أكثر فعالية وفائدة بالنسبة الى المرأة ؟

فرص الوصول الى الأرض والمياه وغير ذلك من الموارد المنتجة

٢٧ - من أجل تحسين انتاجية المرأة في المناطق الريفية ، رئي ان اتاحة فرص وصولها الى الأرض والمياه وغير ذلك من الموارد المنتجة ، أمر اساسي . وتواجه المرأة صعوبات شديدة في الحصول على فرص الوصول الى الأرض وامتلاكها ، وفي أغلب الأحيان ، استغلالها . وقد أوضحت المناقشات انه ينبغي النظر في حالتين : بلدان الاقتصادات

Digitized by UNOG Library

المخططة مركزيا حيث توفرت فرص الوصول الى الأرض للنساء والرجال على حد سواء؛ والبلدان الأخرى التي يوجد بها مجموعة كبيرة من الحالات المتنوعة . وفي المجموعة الأخيرة ، كانت العقبات الأساسية متسمة بطابع اقتصادي وقانوني وثقافي . ونظرا الى ان سياسات الاستيطان والاصلاح الزراعي سياسات طويلة الأجل ، يلزم اتخاذ اجراءات وسيطة لضمان سرعة وصول المرأة الى الموارد المنتجة .

٢٨ - وأشار المشتركون الى ان المرأة لا تتمتع بحقوق قانونية مضمونة في الأرض التي تفلحها . ولا تتضمن قوانين الوراثة احكاما واضحة بشأن المرأة فيما يتعلق بأرض زوجها في حالة الوفاة أو الرحيل ، وقد الغيت القوانين والممارسات العرفية الموجودة التي كانت تضمن حقوق المرأة في وسائل الانتاج والتجارة بموجب تشريعات جديدة تمنح الرجال تلقائيا جميع الحقوق ذات الصلة (ملكية الأراضي والائتمان ووسائل الانتاج) على افتراض انهم رؤساء الأسر المعيشية . وفي بلدان عديدة ، توجد قوانين تضمن المساواة في فرص الوصول الى وسائل الانتاج . ومع ذلك ، فان الممارسات العرفية تجب القوانين ، في كثير من الأحيان ، وتسمح للرجال بالاحتفاظ وحدهم بملكية الأراضي .

٢٩ - على أى حال ، ينبغي ان تكون فرص الوصول الى الأرض مصحوبة بفرص الوصول الى عوامل ووسائل الانتاج الأخرى ، مثل المياه والائتمان . وتحتاج مشاريع التنمية الزراعية والريفية الى اتخاذ نهج كلي ازاء تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية على نحو فعال .

٣٠ - وبالاضافة الى ذلك ، لعبت العوامل الاقتصادية دورا هاما في حرمان المرأة من الدخل الكافي ، رغم ملكية الأراضي واستغلالها . ولذلك كان نقص التمويل والائتمان ، وعدم ملاءمة التكنولوجيا وعدم كفاية الهياكل الأساسية الريفية من أسباب عدم كفاءة أعمال الزراعة الصغيرة التي تقوم بها المرأة وعدم تحقيقها للأرباح في كثير من الأحيان . وقد تضطر المرأة الى بيع أرضها أو الى البقاء عند مستويات دخل شديدة الانخفاض ، في نهاية المطاف . ولا تقدم عمليات الاصلاح الزراعي حلولا تلقائية لهذه المشاكل اذ انها تعطي الرجال فقط صكوك الملكية في أغلب الأحيان ، وحتى في الحالات التي توفرت فيها للمرأة فرص الوصول الى الأرض ، لم تتمكن من زيادة انتاجيتها الا نادرا نظرا الى المشاكل المذكورة أعلاه . ولذلك ، لا يمكن ان تكون ملكية الأراضي غاية في حد ذاتها بل ينبغي اتخاذ تدابير تمكّن المرأة من استخدام أرضها بشكل مربح .

٣١ - وذكر البعض انه ينبغي الأخذ بالحذر عند تقييم المستوطنات الجديدة ، فبينما احرزت هذه المشاريع نجاحا واضحا في بعض البلدان ، فشلت في البعض الآخر . ومن اسباب الفشل عدم معرفة المستوطنين بالبيئة الجديدة والافراط في تفتيت الأراضي . وفي كثير من الأحيان ، لم تزود المستوطنات الجديدة بالخدمات الملائمة (المياه ، المدارس ، النقل ، الخدمات الطبية وما الى ذلك) . ويبدو ، كذلك ، ان بعض

Digitized by UNOG Library

الفئات من النساء استبعدت من هذه المشاريع ، لأنها كانت موجهة نحو الاستجابة لطلبات الفئات المحرومة مثل الاقليات والمهاجرين الحضريين .

٣٢ - ولم يكن تحسين الانتاجية في مجال الزراعة هو الحل لمشكلة المرأة الفقيرة في المناطق الريفية في جميع الحالات . ولم تتح لكثير من النساء فرصة الوصول الى موارد كافية للزراعة الكفؤة ، ولن تتاح لكثير منهن هذه الفرصة نظرا الى ضغط السكان على الأراضي . وأغلب الظن ان محنة المرأة التي لا تملك الأرض ، وهي محنة شديدة بالفعل ، ستتفاقم ، رغم الهجرة من الريف الى الحضر ، بزيادة الضغوط الديمغرافية على المعروض من الأرض وهو محدود ثابت الى حد كبير . وينبغي ايجاد استخدامات بديلة للموارد المتاحة ، بما في ذلك الأراضي ، لتحسين حالة هؤلاء النساء .

٣٣ - وذكر ان هناك حاجة الى اشراك المرأة في مراحل التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم من مشاريع الاصلاح الزراعي واعادة الاستيطان . وينبغي كذلك دراسة آثار هذه المشاريع على المرأة .

فرص الوصول الى الائتمان

٣٤ - يعتبر الائتمان اساسيا في زيادة انتاجية المرأة واعتمادها على الذات ، بيد ان فرص وصول المرأة اليه محدودة جدا . وتتعرض المرأة أحيانا للتمييز لعدم كونها رب الأسرة المعيشية ولا شريكة في استغلال المزرعة ، وليس لها حق في الأرض ولا ضمان . وبالتالي فهي لا تستطيع الحصول على الائتمان . وبالاضافة الى ذلك ،ففي حالة توفر الائتمان ، لا تسعى المرأة الى الحصول عليه الا نادرا ، بسبب عدم توفر المعلومات بشأن اتاحته وحقها في الحصول عليه ، وبسبب قيود أخرى مثل عدم الالمام المرأة بالاجراءات الادارية والبيروقراطية . وهذه مشكلة شائعة بين النساء ، لكنها تزداد حدة بالنسبة الى المرأة الريفية .

٣٥ - واتضح من المناقشات ان هناك ثلاث عقبات أو ثلاثة قيود رئيسية تعترض سبيل حصول المرأة على الائتمان . أولها عدم أحقية المرأة في الحصول على الائتمان بسبب عدم الاعتراف بها بوصفها عاملا من العوامل الاقتصادية في حد ذاتها ، والثاني عدم توفر المعلومات عن اتاحة الائتمان ، والثالث اجراءات أو تصميم الخدمات الائتمانية والمصرفية للمؤسسات .

فرص الوصول الى التكنولوجيا والتدريب والخدمات الارشادية

٣٦ - كان ادخال وتطوير وتكييف التكنولوجيات المحسنة والجديدة من العوامل الهامة في زيادة الانتاجية وتوفير فرص توليد الدخل . بيد ان هذه التكنولوجيات لم تستجب

Digitized by UNOG Library

استجابة كاملة لاحتياجات المجتمعات المحلية الريفية في جميع الحالات ؛ ولم تكن ملائمة للمهارات المتوفرة في المناطق الريفية الا في حالات نادرة ، وأدت الى تشريد النساء وحرمانهن من مصادر دخلهن في بعض الحالات . وبالاضافة الى ذلك لم تقدم التكنولوجيات الملائمة الى المرأة في أعمالها المتعلقة بانتاج الأغذية وعملها في المحاصيل النقدية وفي الأسرة المعيشية الا في حالات نادرة . ومن أسباب هذه الحالة أن خدمات التدريب والارشاد وخدمات الدعم الأخرى لم تمنح للمرأة الاعتراف الكافي بوصفها عاملا من عوامل الانتاج .

فرص وصول المرأة الى أنشطة أخرى خارج القطاع الزراعي

٣٧ - ناقش المشتركون حالة المرأة الريفية العاملة في أنشطة غير الزراعة ووجدوا ان العديد من النساء يعملن في أنشطة متنوعة مثل الصناعات المنزلية والنقل والتجارة الصغيرة . وكانت مساهماتهن الاقتصادية غير مسجلة لأنها لم توضع موضع الاعتبار الكافي في الاحصاءات الرسمية ، بيد انها كانت شديدة الأهمية وينبغي لمخططي التنمية تشجيع هذه الأنشطة . ويلزم تفهم مساهمة هذه الأنشطة في النمو الاقتصادي ودورها في هذا النمو بدرجة أكبر .

٣٨ - وفي بعض الأحيان ، تؤثر عملية التصنيع وادخال التكنولوجيا الجديدة تأثيرا سلبيا على عمالة المرأة ودخلها ، ويرجع ذلك الى ان العديد من البلدان سارعت بالأخذ بالتكنولوجيات الثقيلة الجديدة دون تحليل سابق لآثارها على دخل المرأة ومستوى معيشة الأسر ، بدلا من تعديل التقنيات الموجودة التي كانت ملائمة للبيئة المحلية في بعض الحالات . ومع ذلك ، لا يمكن عكس مسار التقدم التكنولوجي ، ويلزم البحث عن مصادر بديلة للدخل والعمالة من أجل المرأة .

سابعا - طرق تحسين مستوى معيشة المرأة

٣٩ - من أجل تحسين المركز الاجتماعي للمرأة العاملة في المناطق الريفية ، يجب زيادة مدى تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، مثل فرص الوصول الى المياه والوقود ، والتعليم والتدريب ، والخدمات الصحية ، وتحسينات الهياكل الأساسية الاجتماعية والضمان الاجتماعي . وترتبط حالات النقص في تلك المجالات بعدم توفر الموارد المادية ، وجوانب القصور في تصميم وتنفيذ السياسات الاجتماعية . وبالاضافة الى ذلك ، ففرص الوصول الى الخدمات وعبء العمل موزعة بشكل غير متساو بين الجنسين . ذلك أن عبء عمل النساء في المناطق الريفية أكبر ، بصورة عامة ، من عبء عمل الرجال ، وفرص وصول النساء الى الخدمات اقل من فرص الرجال .

../..

Digitized by UNOG Library

٤٠ - وشملت التدابير المتخذة لمعالجة هذه المشاكل توفير الخدمات على أساس المساواة ، وتحسين التكنولوجيا الزراعية والمنزلية لتخفيض عبء عمل المرأة . ولم تبلغ هذه التدابير مستوى الفعالية لأن عرض هذه الخدمات وفرص الوصول اليها كان متسما بالتحيز ضد السكان الريفيين ، بشكل عام ، والمرأة بشكل خاص .

٤١ - وكان من بين الأسئلة التي أثيرت :

هل تستجيب السياسات المحددة حسب الجنس والتي تهدف الى تحسين التكنولوجيا الزراعية والمحلية لاحتياجات المرأة ، وفي حالة عدم استجابتها ، هل تسهم مشاركة المرأة في تخطيط تلك السياسات في تحسينها ؟

ما هي التدابير التي يمكن وضعها لتغيير انماط المساهمة والتقاسم الحالية في الأسر المعيشية ؟

الوصول الى الخدمات الاجتماعية ، والصحة ، والتعليم ، والضمان الاجتماعي ، والتدريب

٤٢ - ينبغي تقديم الخدمات الاجتماعية للمرأة في المناطق الريفية بغية التخفيف من العبء الواقع عليها وزيادة انتاجيتها وتشجيعها على تحقيق ذاتها . بيد انه يوجد الكثير من العقبات التي تجعل توفير هذه الخدمات من الصعوبة بمكان ، وتتمثل العقبات الرئيسية في عدم توفر الموارد ، وعدم توفر الارادة السياسية ، والصعوبات العملية التي تعترض تنفيذ سياسة الخدمات في المناطق الريفية ، والعوامل الثقافية .

٤٣ - وفيما يتعلق بالموارد ، شدد المشتركون على ان توفر الموارد يعتمد الى حد كبير على تعريف برامج المرأة : فاذا كانت هذه البرامج موجهة نحو الرفاهية الاجتماعية ، فقد تعزف الحكومات وغيرها من وكالات التمويل عن تقديم الأموال التي تصبح متاحة في حالة تصميم هذه البرامج من أجل تحقيق هدف انمائي اقتصادي محدد ، واقتناع السلطات بأنها تستجيب لاحتياجات انمائية وطنية .

٤٤ - وتتطلب العلاقة الوثيقة بين الحالة الاقتصادية وتقديم الخدمات الاجتماعية النظر الى هذه القضايا في سياقها الوطني والعالمي . ولما كان انشاء الخدمات الاجتماعية وتقديمها يتقرر على اساس الأولويات الوطنية ، توجد حاجة واضحة الى ربطها بالمسائل الانمائية . وفي هذا المقام ، يقوم المخططون الوطنيون بدور ذي حساسية في تحديد الخدمات الاجتماعية المقدمة الى المرأة في المناطق الريفية واعطاء الأولوية لتوفيرها .

٤٥ - ورئي انه لما كانت المرأة ، في الكثير من البلدان ، لا تتمتع بنفس الفرص التي يتمتع بها الرجل في التعليم والصحة والتدريب ، فمن الأمور الحيوية أن تأخذ المرأة

Digitized by UNOG Library

مكانها المشروع في هذه الخدمات ؛ ولذا من المهم المساعدة في سد الفجوة في مجال توفير الفرص ، واتخاذ اجراءات محددة ، بما فيها توفير خدمات اجتماعية أساسية لمساعدة المرأة .

٤٦ - اما عن الارادة السياسية ، فقد وافق المشتركون على انها اساس أى تحسين يطرأ على حالة النساء الريفيات . وبالرغم من ان مشكلة الموارد ذات أهمية فائقة ، الا انه رئي ان نجاح البرامج يعتمد الى حد كبير على توفر الارادة لدى السلطات الوطنية في الاعتراف بالحاجة الى حماية الحقوق الاجتماعية للنساء الريفيات .

٤٧ - ويتمثل أحد الأسباب الأخرى التي تحد من امكانية حصول النساء الريفيات على الخدمات في انه من الصعب جلب هذه الخدمات الى المناطق الريفية . ومن بين أسباب ذلك ان المهنيين الذين يقع عليهم تقديم هذه الخدمات (الأطباء ، والمعلمون وما الى ذلك) غير راغبين في المعيشة في المناطق الريفية . ولذا فان اضفاء الطابع اللامركزي على الخدمات أمر حاسم . ويجب ان تدرك الحكومة ذلك . واقترح أيضا انشاء مراكز متعددة الأغراض في المناطق الريفية يمكنها ان تستخدم كمدارس ، ومراكز للصحة الأولية ، ومراكز للرعاية النهارية . كما ركز على الحاجة الى تقديم خدمات تنظيم الأسرة والاستفادة من الخدمات المقدمة محليا مثل الأدوية والقابلات وتحسين نوعيتها .

٤٨ - وسلم المشتركون بدور العوامل الثقافية والاعلام في نجاح البرامج المنفذة للنساء الريفيات . ووجد ان الخدمات الاجتماعية كالمستشفيات تتوفر في بعض الأحيان ، ولكن السكان المحليين كانوا غير راغبين في الاستفادة منها ، مفضلين الاعتماد على العلاج التقليدى . ويجب اقناع هذه المجتمعات المحلية بأن في مقدورها الاعتماد على التقنيات الحديثة التي يقترح عليها استخدامها .

٤٩ - ويتمثل أحد النهج التي حققت تحسينات بارزة في حالة الريفيين الصحية في تشجيع المبادرات الصادرة عن المجتمع المحلي والتي لا تهدف الى توفير الخدمات الصحية الاساسية فحسب ، بل ايضا الى تحسين الرعاية الصحية والوقائية وبرامج التغذية والبرامج التعليمية . والكثير من الممارسات التي لها تأثير ضار على صحة النساء الريفيات في بعض البلدان مثل التمييز في التغذية ضد الفتيات الصغار والأغذية المحظورة وزواج المراهقين ، ذات جذور متأصلة في القيم التقليدية والمعتقدات . ولذلك فان على المجتمعات المحلية ان تضع وتنفذ تدابير لتغيير هذه الممارسات .

٥٠ - وسلم المشتركون بالحاجة الى الارشاد والتدريب والمهنيين الراميين الى اعداد النساء الريفيات للقيام بأدوارهن الجديدة في المجتمع . وتعتمد قدرتهن على الاضطلاع بأدوارهن الجديدة على نوعية تدريبهن . وفي ضوء هذا ، قد يكون من الأفضل في المرحلة الأولى الوصول الى المرأة مباشرة بدلا من القيام بذلك عن طريق القائمين بتقديم

Digitized by UNOG Library

الخدمات الارشادية . فقد أثبت تدريب بضعة نساء ريفيات كي يتولين تدريب النساء الأخريات في مجتمعهن نجاحا في بعض أجزاء العالم . وفي الواقع ، أوضحت الخبرة أن الرسالة التي ينقلها أعضاء المجتمعات المحلية الصغيرة أيسر وصولا منها على يد مدربين خارجيين . وتعتبر برامج التدريب المقدمة الى الزعامات المحلية في المجموعات المحلية واحدة من أفضل نقاط البدء في تقييم احتياجات النساء الريفيات في الموقع .

٥١ - أما برامج التدبير المنزلي التي تعلم المرأة والأسرة وتشركها في رفع مستوى معيشتها عن طريق الصحة والتغذية والعلاقات الأسرية والادارة والأنشطة المدرة للدخل ، فتحتاج الى تقييم من أجل تقدير تأثيرها الفعلي على الأشخاص في المناطق الريفية .

٥٢ - وشدد الخبراء على أهمية الروابط القائمة بين مختلف الوزارات والمؤسسات والمنظمات التي تعمل على تشجيع تنمية المناطق الريفية في نجاح البرامج المقدمة للنساء الريفيات . وفي معظم الأحيان أدى عدم التنسيق بين هذه المنظمات الى تبديد الموارد وفشل الكثير من البرامج .

٥٣ - وشدد الخبراء على توجيه الخدمات الاجتماعية للأسرة ككل ، لا للمرأة بصفة خاصة . وعلى مستوى القرية ، من الصعب فصل المرأة عن الرجل وأحيانا يؤدى ذلك الى عكس الأثر المطلوب عند اجراء مناقشات تؤدى في خاتمة المطاف الى وضع برامج اجتماعية في مجالي التدريب واتخاذ القرار . وأدى اشراك الأسرة ككل الى تحقيق أفضل النتائج .

٥٤ - ويلزم تحسين نظام الضمان الاجتماعي للعاملين الزراعيين تمشيا مع مبادئ ميثاق الضمان الاجتماعي الذى اعتمدته المنظمات الدولية ذات الصلة .

تنظيم الأسرة

٥٥ - سلم المشتركون بأن الاستفادة من تنظيم الأسرة حق أساسي من حقوق الانسان ، وجزء لا يتجزأ من تحرر المرأة والتنمية . ووافقوا على ان تنظيم الأسرة في جوهره مسألة تعليمية وانه ينبغي ان تتدخل الحكومات كي توفر ، علاوة على المرافق الأساسية ، التعليم والمعلومات اللازمة . وينبغي النظر الى مسألتي تنظيم الأسرة والسكان كجزء من استراتيجيات الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية ، ولاسيما التنمية الريفية .

٥٦ - ولما كان تنظيم الأسرة مسألة تبت فيها الأسرة ، على الحكومات ومؤسسات الصحة العامة ، في المقام الأول ، ان تقدم المساعدة في تنظيم الأسرة الى الأشخاص المهتمين بها . وعلاوة على ذلك ، يجب الاضطلاع بأنشطة الحفز والدعاية لزيادة وعي المرأة فيما يتعلق بالبدائل المتاحة .

Digitized by UNOG Library

٥٧ - ويتصل نجاح سياسات وبرامج تنظيم الأسرة اتصالا مباشرا بالتغير في حالة المرأة في مجالات التعليم وفرص العمالة وسلطتها داخل الأسرة . فالمعرفة بوسائل تنظيم الأسرة وتوفر تلك الوسائل لا يكفيان لتحقيق الفرصة ، لان المرأة قد لا تستخدم هذه الوسائل بسبب الضغط الاجتماعي ووضعها الادنى في المجتمع . وفي بعض المجتمعات المحلية والمجتمعات ، وجد ان الخوف من عدم انجاب عدد كاف من الأطفال كان في معظم الأحيان أشد من الرغبة في تحديد المواليد وتباعد الفترات الزمنية بينها . وتمثل بعض العوامل الثقافية الأخرى عقبات خطيرة تعترض سبيل سياسات تنظيم الأسرة . ويمثل انجاب الأطفال أمرا جوهريا للأسرة في الكثير من المجتمعات . ويوجد ربط في تفكير الأشخاص بين الأمومة والأنوثة يماثل الربط بين الرجولة والخصوبة . وثمة عقبة هامة أخرى تعترض سبيل تنظيم الأسرة وهي التفضيل المتأصل الجذور للاطفال الذكور في بعض المجتمعات . وتقبل هذه المجتمعات بتفوق الرجال وضعة شأن المرأة ، وفي بعض الحالات البالغة السوء ، تساء معاملة الفتيات والنساء . وفي تلك المجتمعات ، توجد حاجة عاجلة لبذل جهد لزيادة وعي الأشخاص وتغيير مواقفهم .

٥٨ - ويتصل حجم الأسرة اتصالا لا ينفصم بمرحلة التنمية والظروف الاجتماعية - الاقتصادية للريفيين . والأطفال عبارة عن استثمار جيد لبعض الأسر ، ولذا ينبغي أن تتصل سياسات تنظيم الأسرة بالنهوض بالحالة الاجتماعية - الاقتصادية للفقراء الريفيين .

٥٩ - وكان هناك تسليم بالحاجة الى التشديد على اشتراك الرجل في تنمية المرأة ، لاسيما في تنظيم الأسرة . ووجد ان معارضة الذكور لتنظيم الأسرة في بعض البلدان ترجع اساسا الى نقص معرفتهم بمسؤولياتهم المشتركة في هذه المسألة .

Digitized by UNOG Library

ثامنا - طرق تحسين مشاركة المرأة في المؤسسات الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية في المناطق الريفية

٦٠ - ينبغي أن يتمثل أحد الأهداف الأساسية لتقرير السياسة الفعالة في المناطق الريفية في تحسين وصول المرأة الى اتخاذ القرار في الأسرة المعيشية وفي المؤسسات الاجتماعية - الاقتصادية كالتعاونيات ، وفي مشاريع التنمية الريفية ، وفي الادارة المحلية والوطنية ، وفي المؤسسات السياسية . وقضايا تعبئة المرأة في المناطق الريفية وتنظيمها وتضامنها ووعيها أمور جوهرية لبلوغ ذلك الهدف . وندعي الخبراء الى تقييم أهمية التعبئة والتنظيم في تحسين حالة المرأة في المناطق الريفية والتقدم بمقترحات عن كيفية تعزيزهما .

٦١ - وشملت المواضيع ذات الصلة ما يلي :

ما هي الأشياء التي تحدد رغبة المرأة في الاشتراك في الأنشطة الجماعية ذات الأغراض الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية في المناطق الريفية ؛ وما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها لزيادة هذه المشاركة ؟

في أى ظروف يكون من المستصوب أن تشترك المرأة في اتخاذ القرارات من خلال اقامة منظمات نسائية خالصة ، أو تعزيز مشاركة المرأة في المنظمات الجماعية الريفية ، مثل الجمعيات التعاونية المختلطة ، ونقابات العمال ؟

ما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها لتحسين فعالية المنظمات النسائية في المناطق الريفية ؟

٦٢ - واتفق المشتركون على أنه ينبغي أن تشترك المرأة في المناطق الريفية في عمليات اتخاذ القرارات على كافة المستويات في البيت ، والمؤسسات الاقتصادية ، والمنظمات المحلية والوطنية . ولتحقيق هذه الغاية ولتأمين دور هام للمرأة في عملية التنمية ، لا بد من توفير ما يلائم اشتراك المرأة الريفية من تشريعات ، وتنظيم ، وتدريب .

٦٣ - ان عمليات التعبئة ، والتنظيم ، واكتساب السلطة معقدة ولا توجد وسائل بسيطة للاسراع فيها . وهناك حاجة للتحضير بعناية ، ونشر المعلومات على نطاق واسع ، واجراء تنسيق كبير بين المؤسسات والمنظمات المختلفة التي تعنى بقضايا المرأة .

٦٤ - وتم تحديد العقبات التي تعترض سبيل تعبئة المرأة الريفية ومشاركتها وهي : تشتت السكان ، وهي ظاهرة أكثر انتشارا في المناطق الريفية من المناطق الحضرية ؛ وعدم الاعتراف بدور المرأة الريفية في الأنشطة الانتاجية ، وقلة الوقت المتاح للمشاركة ، وانخفاض المستويات النسبية للتعليم ، وكون المرأة الريفية لم تتعود على الاشتراك في المؤسسات الجديدة كما تعود الرجل والمرأة الحضرية وبعض الاتجاهات الثقافية التي تستخف بأنشطة المرأة .

Digitized by UNOG Library

٦٥ - وقال المشتركون أنه لدى بذل جهود بقصد تعبئة المرأة الريفية ، ظهر اتجاه ، غالبا من الخارج ، لفرض أشكال تنظيمية عليها ، وأنه ثبت أن هذه الأشكال لا تفي باحتياجات المرأة الريفية . ولا شك أن هذه المبادرات لم تثر اهتماما كبيرا بل كان نصيبها الرفض في كثير من الأحيان . وكذلك قلما صدرت تشريعات لتعزيز مشاركة المرأة . وثمة حاجة للتعرف على اهتمامات المرأة الريفية اذ أن التعبئة تسعى لتحقيق مقاصد ملموسة وتلبية احتياجات ومصالح مشتركة ، مثل الوصول الى بعض الخدمات من قبيل المياه ، والمعونة المتبادلة لبناء المراكز المجتمعية ، والمدارس ، ومراكز رعاية الطفل ، والمهمات الزراعية ، وتبادل السلع والخدمات .

٦٦ - وبالاضافة الى التدريب والتعليم ، ينبغي أن تقترن تعبئة المرأة الريفية بتغيير المواقف ، وينبغي أن يتغير سلوك المرأة والرجل لكي تتمكن المرأة من الاشتراك في الأنشطة السياسية اشتراكا كاملا .

٦٧ - وقال المشتركون أنه ينبغي تحديد الزعيمات النسائيات على الصعيد المحلي ، اللائي يقمن بتعبئة المرأة الريفية ، وبتمثيل المنظمات الوطنية على مستوى القاعدة الشعبية ، وتنسيق الجهود القطاعية على الصعيد المحلي . وانه ينبغي أن تختار المرأة أولئك الزعيمات السياسيات بنفسها .

٦٨ - وتؤدي المنظمات النسائية دورا حيويا في تعبئة المرأة الريفية ، أما المنظمات الوطنية فليست دائما على علم بحقيقة أوضاع المرأة الريفية . وتقوم المرأة الحضرية غالبا بتوجيه المنظمات النسائية مما يحرم المرأة الريفية من الاشتراك فيها . وتكون المنظمات الوطنية الموجودة أحيانا غير قادرة على تمثيل اهتمامات المرأة على صعيد المجتمع الريفي ، ولهذا ينبغي اعادة النظر في دور هذه المنظمات ، لا سيما بالنسبة لتأثيره على المرأة الريفية .

٦٩ - على أن المنظمات الوطنية قد تكون غير فعالة وعاجزة عن الوصول الى الكيانات السياسية الوطنية . وثمة حاجة الى كيانات وطنية لتوفير اطار عالمي للمنظمات النسائية المختلفة . وتنظيم جمعيات على مستوى القاعدة الشعبية داخل اتحاد وطني .

٧٠ - واجمع المشتركون على أنه لا بد من اجراء تنسيق بين الوزارات أو الادارات القطاعية المختلفة على كافة مستويات الادارة لتحسين مشاركة المرأة في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتعزيز اعتماد سياسات عالمية بقصد تحسين وضع المرأة في المناطق الريفية .

Digitized by UNOG Library

الحواشي

(أ) أنظر تقرير المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة ، مكسيكو ، ١٩ حزيران / يونيه - ٢ تموز/يوليه ١٩٧٥ (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.76.IV.1) .

(ب) أنظر تقرير المؤتمر العالمي المعني بالاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، روما ، ١٢ - ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ (WCARRD/REP) .

Digitized by UNOG Library

تذييـــل

اســـماء المشتركـين

الخبراء

نيفيس اليماني (كوبا) ، الأمين العام لاتحاد المرأة الكوبية
كاترين بكـــوارن (فرنسا) ، المكلفة بمهمة لدى وزارة الزراعة
ماريا دل كارمن (المكسيك)
سامية فهمي ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، مصر
عبد الوهاب عبد الحبيب (اليمن) ، مدير ادارة التنمية الريفية ، وزارة الحكومة المحلية
كاو رويو (الصين) ، ادارة الاتصال الدولية ، اتحاد عموم الصين النسائي
كاتو كامبا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الأمين العام ، اتحاد نساء تنزانيا
سلوى مصرى (الأردن)
جورد انكا ماتوفا (بلغاريا)
سيسليا لويز مونتانو (كولومبيا) ، نائبة وزير الزراعة ، وزارة الزراعة
حجاب رؤوف ، (ماليزيا) ، شعبة التنمية المجتمعية ، وزارة التنمية الوطنية والريفية
امينا تا تراوور (ساحل العاج)
جرترودس فيتورنو (موزامبيق)

Organizacao de Mulher Mocambicana, Secretario Nacional de O.M.M

ديب ويرابانا (سرى لانكا) ، نائب مدير مكتب نساء سرى لانكا
س. زمباغا (منغوليا) ، نائب رئيس ، لجنة نساء منغوليا .

الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي مثلها مراقبون

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
الارجنتين

../..

Digitized by UNOG Library

التذييل (تابع)

اندونيسيا

زمبابوى

فرنسا

الفلبين

فنزويلا

كندا

يوغوسلافيا

الأمانة العامة للأمم المتحدة

ادارة الشؤون الدولية الاقتصادية والاجتماعية

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

اللجنة الاقتصادية لافريقيا

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

الوكالات المتخصصة

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

منظمة الصحة العالمية

البنك الدولي

المنظمات الحكومية الدولية الأخرى

مجلس أوروبا

الاتحاد الاقتصادى الأوروبي

المنظمات غير الحكومية

الرابطة العالمية للمرأة

Digitized by UNOG Library

التذييـــــل (تابع)

الطائفة الدولية للبهائيين

Consueio Nacional de Los Derechas de la Mujer A.C.

مجلس تنسيق المنظمات اليهودية

Institut Fur Arrarentwickluoz

التحالف الدولي للمرأة ـ حقوق متساوية ومسؤوليات متساوية

لجنة الهجرة الكاثوليكية الدولية

الاتحاد الدولي للمشتغلات بالأعمال التجارية وبالمهن الحرة

الاتحاد الدولي للمشتغلين الاجتماعيين

الاتحاد الدولي للنساء الجامعيات

الاتحاد الدولي لتنظيم الأســرة

الخدمة الاجتماعية الدولية

الرابطة الدولية للنساء الطبيبات

الاتحاد الروماني

Sociedad Mexicana de Tecnicas V Professionistas

جمعية دراسات المرأة وتنميتها

الاتحاد النسائي الديمقراطي الدولي

الاتحاد الدولي للمرشدات والكشافات البنات

الاتحاد الدولي للشباب الديمقراطي

الاتحاد الدولي لمنظمات النساء الكاثوليكيات

Digitized by UNOG Library